

المحاضرة الخامسة: مبررات ومبادئ ممارسة دور الخدمة الاجتماعية في مجال التصدي لظاهرة

الانحراف والجريمة

تمهيد:

تعتمد مؤسسات رعاية الجريمة والانحراف على فريق عمل متكامل من تخصصات عدّة، وتمثل مهنة الخدمة الاجتماعية حجر الأساس في عملية المساعدة المهنية لنزلاء الرعاية والإصلاح ، ويقوم على تطبيق المهنة أخصائيون اجتماعيون مؤهلون في إطار الممارسة العامة لتقديم مختلف الخدمات وأوجه الرعاية التي تحتاجها هذه الفئة. وذلك من أجل الحفاظ على طاقات المجتمع بكافة شرائطه وفئاته .

أولا- مبررات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المنحرفين :

- عملية المساعدة المهنية للمنحرفين المودعين بالمؤسسات عملية إنسانية لا يجوز للأخصائي الاجتماعي التنصل منها.
- زيادة الاهتمام العالمي بالفلسفة الحديثة في تعديل سلوك المنحرفين عن طريق التأهيل الاجتماعي وليس عن طريق العقاب.
- التزايد المستمر لأعداد المنحرفين في ظل التغيرات المتلاحقة على كافة الأصعدة (اجتماعية، اقتصادية، سياسية، تكنولوجية)
- التطور الشامل في معظم المعرف العلمية لكافة المهن المعنية بالتأهيل ومنها الخدمة الاجتماعية .
- الالتزامات المهنية والمسؤولية الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي تجاه العملاء وتجاه المجتمع واتجاه المؤسسة واتجاه نفسه تفرض عليه القيام بالدور المأمول مع هذه الفئة كما ينبغي أن تكون.

ثانياً- مبادئ الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية مع المنحرفين:

هناك ثلات مبادئ أساسية ترتكز عليها مهنة الخدمة الاجتماعية وهي:

1- تركيز الجهد على المدود كفرد وتزويده بكافة أنواع الدعم المعنوي والمهني الكفيل بنجاحه في الحياة وإعداده لكي يصبح نافعاً للمجتمع ولنفسه بعد انتهاء فترة وجوده بمؤسسة الرعاية.

2- تحويل مؤسسة الرعاية من مكان للكبت والحرمان إلى مؤسسة اجتماعية ذات أهداف تربوية علاجية.

3- استثمار كافة الإمكانيات داخل مؤسسة الرعاية الاجتماعية وخارجها لتحقيق الهدفين السابقين.

وفي إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يمكن حصر المبادئ في :

- الإصلاح الاجتماعي : السعي لعودة نزلاء المؤسسات العقابية كمواطنين صالحين .

- التهيئة البيئية: الاعتماد على البرامج الهدافـة التي تسـهم في تعـديل السـلوكيـات الانحرافـية بالـتعاون معـ الـبيـئة الـخارـجـية لـاستـقبالـ هـاتهـ الفـئـةـ .

التأهيل الشامل : كل فرد لديه قدرات للعودة كمواطن صالح خاصة إذا وجد الرعاية الملائمة

- استثمار الموارد الداخلية والخارجية للمؤسسة

- التقويم: ويشمل كافة عناصر منظومة العمل داخل المؤسسة (فريق العمل - البرامج - التأهيل - الموارد الخ)

قائمة المراجع:

سماح سالم سالم وآخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة،
عمان، 2014، ص ص 130-140.